

نوابغ الشعراء الحلقة (٤١) (أحمد شوقي)

محمد حسان الطياب

جاء النبيون بالآيات فانصرمت. وجئتنا بكتاب غير منصرم. اياته كلما طال المدى جدد يزينهن جمال العتق والقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم - 00:00:02

واهلا بكم الى زابعة اخر من نوابغ الشعراء انه امير الشعراء احمد شوقي الشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بعد المتنبي طبعا ولد احمد شوقي بعد منتصف القرن التاسع عشر سنة الف وثمانمائة وثمانية وستين وتوفي - 00:00:58

في القرن العشرين في سنة الف وتسعمائة واثنتين وتلتين. وهو احمد شوقي ابن علي ابن احمد احمد اشهر شعراء او اشهر شعراء العصر الاخير. طبعا لقب بامير الشعراء بان الشعراء اجتمعوا - 00:01:25

على انه هو الامير وبايده على ذلك عام الف وتسعمائة وسبعة وعشرين. كان على رأسهم شاعر النيل حفظ ابراهيم الذي قال في حفل حضرة الادباء من كل مكان امير القوافي قد اتيت - 00:01:45

مبایعاً وهذه وفود الشرق قد بايعدت معي مولد احمد شوقي ووفاته في القاهرة آآ وهو ذو اصول آآ كردية وآآ شركسية لكن لسانه عربي. وهذا يكفي. فالعربية لسان. نشأ في ظل البيت المالك بمصر وتعلم في بعض - 00:02:05

المدارس الحكومية قضى سنتين في مدرسة الحقوق ثم ارسله الخديوي توفيقي عام الف وثمانمائة وسبعة وثمانين الى فرنسا تتابع دراسة الحقوق واطلع على الادب الفرنسي وعاد بذخيرة عظيمة آآ اضفت على شعره الكثير - 00:02:31

من التطوير عدا سنة الف وثمانمائة وواحد وتسعين فعين رئيسا للقلم الافرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي وندب ندب سنة الف وثمانمائة وستة وتسعين لتمسيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف - 00:02:55

لما نشببت الحرب العالمية الاولى ونحي عباس حلمي عن خديوية مصر وعز الى شوقي باختيار مقام غير مصر اي انه نفي الى اسبانيا وذلك لأن كان يؤيد الخلافة العثمانية. سنة الف وتسعمائة وخمسة وستين فناه الانجليز وعاد بعد الحرب في اواخر - 00:03:16

الف وتسعمائة وتسعة عشر الى فمكث في آآ مصر الى ان توفي. احمد شوقي من اعظم شعراء العربية في العصر الحديث ان لم يكن اعظمهم على الاطلاق وقد عالج فنون الشعر المختلفة - 00:03:38

مدحيا ورثاء ووصفا وحكمة ووطنية عالج الموضوعات الاجتماعية فقد عاش هموم امته وهموم وطنه وهموم اه الناس وتجاوز ذلك كله الى ان الف مسرحيات شعرية وهذا ضرب جديد ايتها الاخوة على آآ في عالم الشعر المسرحيات - 00:03:58

اعني المسرحية التي تدور احداثها شعرا يعني تصور ان ابطال المسرحية كلهم انما يتحاورون فيما بينهم بالشعر من اشهر مصر كليوباترا ومجنون ليلي وقنديز وعلي بيك الكبير وغيرها من المسرحية - 00:04:28

التي التي اه مثل بعضها ولحن بعضها كمجنون ليلي لحنها اه محمد عبدالوهاب. اه فضلا عن تلحينه الكثير من اشعاره كما سيأتي ان شاء الله. ولم يكتفي احمد شوقي بالشعر بل انه ايضا خلف - 00:04:52

فلنا تراثا نثريها عظيمها اذكر منه كتابه العظيم اسوق الذهب وهو كتاب جرى فيه على سنن السجع. آآ لعلي استشهد ببعض كلمات ان تنسى لي. آآ ما كتب عن شوقي كثير. كتب عنه الامير شبيب ارسلان شوقي او صدقة اربعين سنة كتب عنه العقاد والمال - 00:05:12

وان كانوا قد اثقلوا عليه لانهما كانا ينحجان منحى اخر في كتابهما الديوان كتب عنه احمد عبدالوهاب اثنا عشر عاما في صحبة امير الشعراء كتب عنه اسحاف النشاشيب العربية وشاعرها الاكبر كتب عنه طه حسين آآ - 00:05:37

الله له وكتب عنه الراافي وما لا احصي من الكتاب والنقد والشعراء والادباء وحق له ذلك فقد كان فعلا اميرا للشعراء. ابدأ فقرتي الاولى مع شاعرنا احمد شوقي الى انه صنف مع الشعراء الغنائيين. وقد سبق لي ان تكلمت على الشعر الغنائي. وان لم يكن احمد شوقي صاحب شعر - 00:05:57

فمن يكون صاحب الشعر الغنائي وقد غنيت له الكثير من آآ قصائده قدم العربية نحو من ستة وعشرين الف بيت شعري. غنى له محمد عبدالوهاب خمسة وعشرين أغنية. وغنت له ام كلثوم ثمانى اغان - 00:06:27

كان يعني الكثيرون من ارباب الفن واللحن يحتفون بكلماته كما سيأتي الحديث بشيء من التفصيل. وقد احتفي منذ ايام قلائل 00:06:47 بمناسبة مرور مئة وخمسين عاما على ميلاده رحمة الله - 00:06:47

اما ابياته السائرة فكثيرة قد لا تتسع لها حلقة اليوم انتقي منها آآ قوله قف دون رأيك في الحياة مجاهدا ان الحياة عقيدة وجهاد. ومن ذلك قوله ولحرية الحرماء باب - 00:07:14

بكل يد مدرجة يدق ومن ذلك قوله دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثوانى ارفع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثانى ومن ابياته الجميلة الرائعة رثاؤه لعمر المختار رحمة الله المجاهد الليبي المعروف - 00:07:38

قال في رثائه ركزوا رفاتك في الرمال لواء يستنهض الوادي صباح مساء. يا ويحهم نصبو منارا من دم يوحى الى جيل الغد البغضاء 00:08:08 ومن ابياته الوطنية الرائعة التي لم يسبق اليها قوله وطني لو شغلت بالخلد عنه - 00:08:08

نازعتني اليه في الخلد نفسي شهد الله لم يغب عن جفوني شخصه ساعة ولم يخلو حسي. قالها في منفاه في اسبانيا ومن ابياته المحببة التي كنا نحفظها ونحن صغار وصفه للمكتب اي للكتاب - 00:08:34

التي او روضة الاطفال. نحن يعني نسميها اليوم يقول فيها الا حبذا صحبة المكتب واحبب باي صيامه احبيبي ويا حبذا صبية يمرحون عنان الحياة عليهم صبي. ومن ابياته ايضا التي سارت مسيرة الامسال وما نيل المطالب بالتنمية ولكن تؤخذ الدنيا غالبا - 00:08:57 وما استعصى على قوم منا اذا الاقدام كان لهم ركابا ما زلنا مع امير الشعراء مع شوقي مع ابياته السائرة مع قصائده التي ملأت الدنيا. ومن ذلك قوله خدعوها بقولهم حسناء - 00:09:27

والغولي يغرهن الثناء اتراها تناسة اسمي لما كثرت في غرامها الاسماء ان رأتنى تميل عنى كأن لم تك بيني وبينها اشياء يوم كنا ولا تسؤال كيف كنا يتهدى من الهوى ما نشاء وعلينا من العفاف رقيب. تعبت في ميراسه - 00:09:54

القهوة جذبني ثوبي العصي وقالت انتم الناس ايها الشعراء. على فكرة هذا هذا الشطر سار مصير الامثال انتم الناس ايها الشعراء لا اقصد انه انه غير غيركم ليس ناسا لا هذه - 00:10:23

الجنسية التي تأتي لاستغراق صفات الجنس مجازا لا حقيقة. يعني انتم الناس بمعنى انتم الذين بلغتم آآ ابلغ على درجة. كما تقول لصاحبك انت الرجل فلان الرجال يعني مو غيره هذا لا يعني ان غيره ليسوا رجالا لكن هو الذي امتلك صفات لا يمتلكها آآ غير - 00:10:43

قد يكون في مجال الرجولة. هذا ما يراد اه استغراق صفات الجنس مجازا ايها الاخوة اذا انتم الناس ايها الشعراء ثم قال فاتقوا الله في قلوب العذاب. فالعذاري قلوبهن هواء. نظرة فابتسمة فسلام فكلام فموعد فلقاء - 00:11:12

ففرق يكون فيه دواء او فراق يكون منه الداء رحم الله احمد شوقي ما اجمل اشعاره وما اجمل كلماته واما في الاخلاق فله ابيات عظيمة لم يسبق اليها نسب بعضهم اليه هذا البيت - 00:11:42

وما احاله له وهو الذي يقول وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا اذكر ان خالي الدكتور عبدالهادي المسوسي رحمة الله القارئ المقرى آآ حدثني انه جالس مرة الشاعر المعروف محمد الفراتي فقال هذا البيت ليس لشوقي. وانما هو لاحدهم - 00:12:06

واصله وانما الامم الاخلاق ما صلحت. فان هم فسست اخلاقهم ذهبوا. او كما قال ما ان كانت الذاكرة قد اعانتني اعانتني على آآ روايتي ما حفزته عندما كنت صغيرا. من ابياته التي - 00:12:36

مسير الامثال في الاخلاق قوله اذا اصيб القوم في اخلاقهم اقم عليهم مأتما وعوile و اذا اصيб القوم في اخلاقهم فاقم عليهم مأتما وعوilea. ومن ذلك قوله ايضا صلاح امرك الاخلاق مرجعه - [00:12:56](#)

فقوم النفس بالاخلاق تستقيم والنفس كالطفل ان تتركه شب على حب الرضاع. وان تفطمته ينفطم. وهذا البيت ان من قصيده الرائعة الخالدة التي عارض فيها قصيدة البردة المشهورة للبوصيري قصيدة البردة آآ من تذكر جيرانه - [00:13:19](#)

جرى من مقلة بدمي فقد عارضها بقصيده ريم على القاع بين البان والعلم احل سفك دمي في الاشهر الحرم. وهي قصيدة عصماء قال بعض النقاد ان شوقي فاق البوصيري فيها - [00:13:47](#)

لما رمى حدثني النفس قائلة يا ويح جنك بالسهم المصيب رمي. جحدتها وكتمت السهم في كبدي. جرح الاحبة عندي غير ذي الم ثم يقول هذا البيت العظيم رزقت اسمح ما في الناس من خلق اذا رزقت التماس العذر في - [00:14:19](#)

هذا اخذه من بيت مشهور اه يقول فيه الشاعر اهل له عذرا وانت تلوم. كنت كنت كتبت مقالا بهذا العنوان اهل له عذرا وانت تلوم لانه شطر تناهيه الشعراe وكان اخرهم آآ احمد شوقي - [00:14:45](#)

يرحمه الله ثم يقول يلائمي في هواه والهوى قدر لو شفك الوجد لم تعدل ولم تلمي وهذا مما غناه المغنوون وغناء صباح فخري اذكر دائما هذه الاذى المطلع في معذرة لو شفك الوجد لم تعطل ولم تلومي - [00:15:05](#)

يلائمي في هواه والهوى قدر. لو شفك الوجد لم تعدل ولم تلم. لقد انتلك اذنا غير واعية ورب منتصت والقلب في صمم. يا ناعس الطرف لا ذقت الهوى ابدا. اسهرت - [00:15:35](#)

في حفظ الهوى فنمي ثم يأتي هذان البيتان صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم والنفس من خيرها في خير عافية. والنفس من شرها في مرتع وخيم هذه كلها مقدمة ايتها السادة في الغزل وفي الحكمة ليأتي الى مدح رسولنا صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:55](#)

يقول فيه لزمت باب امير الانبياء ومن يمسك بمفتاح باب الله يغتنم محمد صفوة الباري ورحمته وبغية الله من خلق ومن نسم. وفي ذلك يقول بشائر بالهادي ومولده في الشرق والغرب مسرى النور في الظلم. اتيت والناس فوضى لا تمر بهم - [00:16:25](#)

الا على صنم قد هام في صنم. الله اكبر! ما اجمله من كلام! يعني انت تمر على هؤلاء اهل الجاهلية ما الا على صنم قد هام في صنم. لان الذي يعبد الصنم هو هو مثل الصنم. الذي يعبد الصنم اه شبهه بالصنم. ثم - [00:16:55](#)

اسرى بك الله ليلا اذ ملائكة. والرسد في المسجد الاقصى على قدمي. لما خطرت به التفوا سيدهم كالشهب بالبذر او كالجند بالعلم صلى وراءك منهم كل ذي خطر ومن يفز بحبيب - [00:17:15](#)

بالله يأتى مشيئة الخالق الباري وصنعته وقدرة الله فوق الشك والتهم حتى بلغت سماء يصف المراجح حتى بلغت سماء لا يطار بها على جناح ولا يسعى على قدمي وقيل كلنبي عند رتبته ويا محمد هذا العرش فاستلمي - [00:17:35](#)

ولن نستطيع ان اتي على ابيات هذه القصيدة حسب ان انهى الكلام عليها بختامها الجميل. يقول في ختامها مبتهلا الى الله يا رب يا ربى هبت شعوب من منيتها. واستيقظت امم من رقدة العدم. سعد ونحس - [00:18:05](#)

كن انت مالكه تدين من نعم فيه ومن نقم. رأى قضاةك فيما رأى حكمته. اكرم بوجهك من قاض ومنتقم فالطف لاجل رسول العالمين بنا. ولا تزد قومه خسفا ولا يا رب احسنت بده المسلمين به - [00:18:28](#)

اقدم الفضل وامتحن حسن مختتم كانت هذه ايتها الاخوة احدى قصائد ثلاثة في مدح رسولنا صلى الله عليه واله وسلم وهي من غرر شعره. وقد لحت هذه القصائد الثلاثة وغنتها - [00:18:54](#)

كوكب الشرق ام كلثوم رحها الله. اقول اما الاولى فريم على القاع واما الثانية فالقصيدة المشهورة الهمزية اه ولد الهدى فالكانات ضياء وفم الزمان في تبسم وثناء او وثناء يروى وثناء او وثناء الثناء العلو والثناء هو من - [00:19:18](#)

الثناء على المولود. هذه الهمزية وهي من روائعه. واما الثالثة فهي البائية سلوا قلبي يقول في مطلعها سلوا قلبي غداة سلا وتابا لعل على جمال له عتابا ويسأل في الحوادث ذو صواب - [00:19:44](#)

فهل ترك الجمال له صوابا و كنت اذا سألت اليوم القلب يوما تولى الدمع عن قلبي جوابا بين الضلوع دم ولحم هما الواهي الذي تكل الشباب ثم يقول فيها ولا ينفك عن خلق الليالي كمن فقد الاحبة والصحاب. فمن يغتر بالدنيا - [00:20:04](#)

فاني لبست بها فابليت الثياب. الى ان يأتي الى مدح رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو من المديح لن استطيع ان اتي على كل ابياته حسبي ان اذكر بعض ما جاء من هذا المديح - [00:20:29](#)

آآ من ذلك قوله وكان بيانه للهدي سبلا. وكانت خيله للحق غابا. وعلمنا المجد حتى اخذنا امرة الارض اغتصابا. ثم يأتي بيته المشهور بالحكمة وقد ذكرته قبلما ليل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غنابا. اما بيت القصيدة في هذه القصيدة - [00:20:47](#)

لعله الاجمل فهو قوله ابا الزهراء قد جاوزت قدرى بمدحك بيد ان لي انتسابا ما عرف البلاغة ذو بيان اذا لم يتخذك له كتابا. مدحت المالكين فزدت قدرها حين مدحتك اقتطعت السحابا. سألت الله في ابناء ديني فان تكون الوسيلة لي اجابا - [00:21:17](#)

وما للمسلمين سواك حصن اذا ما الضر مسهم ونابا. اسأل الله العظيم رب العرش ان يفرج عننا ما مسنا من ضر واستودعكم الله الى حلقة مقبلة ساخصصها لشوفي ايضا لان الكلام - [00:21:48](#)

ما زال آآ ما زال فيه متسع عنه رحمة الله وجزاه عن العربية وشعرها خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:22:08](#)